

اعتدائه نائب سابق وحذر من القبرصية إدّة: الانتخاب غير دستوري كرّس لبنان مستعمرة سورية

باريس - من بشارة هانم
البون

صرح امس العميد ريمون انه "الذي يعتبر نفسه نائبا سابقا" ان انتخاب النائب رينه معوض رئيسا للجمهورية هو "غير دستوري"، مؤكدا ان هذا الانتخاب كرس لبنان "مستعمرة سورية". واغرب عن تفويجه من "ان يؤدي الوضع الجديد الذي لا سابق له في تاريخ لبنان الحديث الى القبرصية". ولكن بانه طر من خطر التقسيم منذ عام ١٩٧٤.

والعميد انه ليس ناجما لعدم مشاركته

حكومات نول كبرى ودول عربية بالرئيس الجديد قال: "ان هذا الاعتراف سيوجد وضعا جدينا يمكن ان يستنتج منه ان مرسوم (العماد ميشال) عون فقد فاعليته السياسية".

ومن رايه في فكرة توسيع العماد عون حكومته، قال: "هو حر في ان يلموم بما يريه. المهم الاعتراف، لكنه يمكنه الاستغناء عن هذا الاعتراف".

وهل يعني ان يؤدي هذا الوضع الى القبرصية؟ اجاب: "بعم، وقد حذرت منه منذ عام ١٩٧٤. وانا نمتت هذه القبرصية. فارجو ان يتم التقسيم - وانا طبعا منه واعاربه - من دون معارك جديدة وازالة نساء ومزيد من الخراب والدمار لان الشعب لم يعد يتحمل المزيد".

وعن مفاعيل الانتخاب، قال: "بمنا الانتخاب كرس لبنان مستعمرة سورية. وقد طلبت تأجيله الى ما بعد لقاء القمة للرئيسين الاميركي والسوفياتي ولم يؤخذ برأيي. اني آسف ان يتم هذا الانتخاب، خصوصا ان الرئيس الجديد لا يمكنه ان يذهب الى الجنوب بسبب الاحتلال الاسرائيلي ولا يمكنه ان يذهب الى جبل لبنان بسبب الوجود الايراني ولا يمكنه حتى ان يذهب الى بيته في الحازمية الا بموافقة العماد عون".

وتخوف من "مواجهة بين قسيمي الجيش اللبناني"، مهندا على "ان الوضع الجديد لا سابق له في تاريخ لبنان ليفج تضراب الاراء حول شرعية هذه الجهة دستورية هذا القرار او ناك".

وبعدما تملى التوفيق للرئيس معوض على رغم الاشكالات التي اشرت اليها، فهو زميل لي وله شعبيته". قال: "ان الرئيس الجديد عينته هذه المرة الولايات المتحدة وسوريا والسعودية وانا لم اناجا بذلك. شعسب العرف الذي استقني منه انتخاب الرئيس سليمان فرنجيه الذي غار بصوت واحد في معركة ديموقراطية. ان رئيس الجمهورية تعينه دائما القوى الاجنبية، وفي السنوات الاخيرة سوريا انت بالرئيس سركيمس وامرائيل ببشير وامين الجميل".

ورأي أخيرا "ان هناك وضعا سينها انا قررت النول الاجنبية تقنيم اوراق اعتماد سفرائها الى الرئيس المنتخب، مما يخرج حكومة عون وي طرح علامة استفهام حول فاعلية قراراتها".

في لقاءات الطائف واجتماعات "رويال موليم" وولسة اللقيحات، وليس اسفا لتتالم الانتخابات التي لم يفاها بها "لانه طلع العقل ممي... قلت حظي واحد بالالف". ولانه كما قال "كان يعرف النتيجة سلفا"، لم يتابع على عاقبه وقائع الجلسة بل ذهب الى الغداء مع بعض الاعضاء ولم ينتظر اعلان النتائج.

وقد سألته "النهار" مساء امس عن تعلقه على جلسة مجلس النواب في اللقيحات، فاجاب: "من الناحية الدستورية هناك مخالفتان ارتكبنا في جلسة اليوم:

الاولى ان بيروت هي مركز مجلس النواب بموجب المادة ٢٦ من الدستور اللبناني، وانا قبل ان هناك اكثر من سابقة - الاولى عندما انتخب الياس سركيمس في بيروت والقسم اليمين الدستورية بامر من الجيش السوري في شتوة، والثانية والثالثة عندما انتخب بشير ثم امين الجميل بامر من الجيش الاسرائيلي المحتل في شامية بيروت في تكتة الفاشية - فان ذلك لا يشكل عنرا ولا مبررا ليجتمع المجلس هذه المرة في اللقيحات وفي قاعدة عسكرية غير بعيدة عن الحدود السورية وفي حماية الجيش السوري.

اما المخالفة الثانية فهي انه بعد لانتخاب رئيس المجلس طلب من هذا المجلس ان يصالح على وثيقة الطائف في وقت لم يستعد بعد سلطته التشريعية، وكان يفترض ان ينتخب رئيس الجمهورية ثم بعد تاليف الحكومة تطلب منه في بيانها الوزاري المصالحة على وثيقة الطائف وتتعمد ان ترسل الى المجلس مشاريع القوانين التي تتعلق بمشجها وتعديل الدستور والبعض الاخر بتعديل قوانين او اقرار قوانين عامة".

وعن سؤال: سبق لكل ان اعتبرت حل مجلس النواب دستوريا، فهل الانتخاب غير دستوري؟ اجاب: "في ما خصني انا اعتبر انني لم اعد نائبا بعد قرار حل مجلس النواب. من هنا انا منطقي مع نفسي واعتبر ان الانتخاب اليوم غير دستوري".

وعن تعلقه